مقال – نموذج عرض فصل

نظرية المعرفة – أو الإبستيمولوجي – من المباحث الفلسفية المهمة في هذا العصر، والتي لها علاقة وطيدة بالتربية. في هذا المقال سوف أعرض للفصل الأول من كتاب What is this called Knowledge? (المعرفة) تأليف دانكين بريتشارد، (Prichard, 2014) وهو بعنوان (بعض الأساسيات). أتى الفصل كالمقدمة لموضوعات الكتاب، بحيث عرض أربع نقاط أساسية، هي أنماط المعرفة، ومتطلبات المعرفة، والفرق بين أن يعرف الإنسان وبين أن يصيب، وبعض الملاحظات حول (الحقيقة). وسيكون العرض مختصرا دون التوسع في النقد أو الشرح لموضوعات الفصل.

عليه تعليق [RA1]: مقدمة.

ابتدأ الفصل بالحديث عن أنواع المعرفة، وأعطى أمثلة لذلك من مجالات مختلفة كالجغرافيا والرياضيات واللغة والفن والعلم، ثم تساءل ما الذي يجمع هذه الأنواع من المعرفة. وذكر أن هذا السؤال هو الذي يطرحه عادة المشتغلون بنظرية المعرفة (الابستيمولوجي). وأشار إلى أن الهدف العام لهذا الكتاب هو توضيح هذا المجال من الفلسفة. ثم أشار المؤلف إلى أن الأمثلة التي ساقها تمثل معرفة الخبَرية propositional knowledge ، وتسمى أيضا المعرفة التقريرية، "وهي المعرفة التي يتم التعبير عنها من خلال المعادلات الرياضية أو اللغة الطبيعية باستخدام جمل تقريرية" (العبد الكريم، ٢٠٠٨)[١] ، مثل أن نقول (الأرض كروية). وقد أشار المؤلف إلى أن هذا هو النوع الذي سيكون التركيز عليه في هذا الكتاب. النوع الثاني من المعرفة التي أشار إليها المؤلف هي المعرفة العملية، أو المعرفة المتعلقة بالقدرات والمهارات. وأعطى مثالا على هذا النوع من المعرفة بمعرفة السباحة. فمعرفة السباحة ليست معرفة افتراضية أو تقريرية (عن) السباحة بل هي معرفة عملية، تتعلق بمهارات يمارسها من يعرف السباحة. ويشير المؤلف إلى تفضيل المعرفة التقريرية على المعرفة العملية، وأنها قد تكون من خصائص الإنسان. وقد اقتصر المؤلف على عرض هذين النوعين من المعرفة.

القضية الثانية التي عرضها الفصل هي متطلبات المعرفة. ذكر الفصل متطلبين أساسين للمعرفة هما (الحقيقة) و (الاعتقاد). فيرى المؤلف أن الابستيمولوجيين (الدراسين لنظرية المعرفة) متفقون على أن من متطلبات الحصول على المعرفة أن يكون لدى العارف اعتقاد ما يتعلق بالقضية المعروفة، وأن ذلك الاعتقاد لا بد أن يكون صحيحا. وبدأ بتوضيح كيفية كون الحقيقة شرطا للمعرفة. ومعنى هذا أنه عندما نقول إن

[١] مرجع خارجي للتوضيح، مثال افتراضي

شخص ما يعرف فمعنى ذلك أنه يدرك شيئا صحيحا بحسب الواقع. فلا يمكن أن نقول إن الشخص يعرف وهو يعرف قضية غير صحيحة. "فلكي ننسب المعرفة لشخص ما معناه أن ننسب له إدراك الشيء بشكل صحيح."[٢] أي مطابق للواقع. ثم وضح المؤلف/ الفصل المتطلب الثاني للمعرفة وهو (الاعتقاد). وأشار في البداية إلى التفريق في الحديث العام بين (أعرف) و (أعتقد). ثم وضح أنه لا يمكن لشخص أن (يعرف) شيئا وهو لا يعتقده. ويظهر أن عرض المؤلف لهذه القضية – لغموضها – بحاجة إلى مزيد توضيح أو أمثلة أكثر حتى تتضح.

عليه تعليق [RA2]: نقد.

القضية الثالثة التي ناقشها الفصل هي المعرفة في مقابل الإصابة. ....

القضية الرابعة ....

اشتمل هذا الفصل، الذي يعد بمثابة المقدمة للكتاب، على عرض ثلاث قضايا أساسية عدها المؤلف متطلبات رئيسة للحديث عن نظرية المعرفة، وهي أنماط المعرفة، ومتطلبات المعرفة، والفرق بين أن يعرف الإنسان وبين أن يصيب. **وهذا الفصل بعرضه لهذه القضايا الأربع الأساسية يضع القارئ في مدخل نظرية المعرفة بمباحثها الواسعة. ويبدو أن الفصل سيكون أكثر فائدة لو أن المؤلف أعطى نبذة عن علاقة نظرية المعرفة بمبحث الوجود (الأنتولوجي)، ليكون لدى القارئ تصور للأساس الذي تقوم عليه المعرفة، لكن يبدو أن المؤلف أراد الكتاب دليلا عمليا وليس كتابا فلسفيا.**[٣]

عليه تعليق [RA3]: خاتمة، وهي تلخيص للفقرات السابقة، وإعادة صياغة للمقدمة تقريبا، مع ملاحظة عامة ختامية.

[٢] نقل حرفي من كلام مؤلف الفصل. وفي هذه الحالة – عادة - لا حاجة لبيان المرجع ولا رقم الصفحة
[٣] تعليق ختامي (رأي عام/ استنتاج نهائي)، جيد أن يوضع، لكنه ليس ضروريا.